المامون ركب يوما للصيد فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة
من الاطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقى منهم واحد فى مكانه
فتقدم اليه المامون وقال له كيف لم تهرب كما هرب اصحابك فقال
لان الطريق ليس ضيقا فيتسع بذهابى ولا لى عندك ذنب
فاخافك لاجله فلاى شئ اهرب فاعجب كلامه المامون
فلما خرج الى خارج بغداد ارسل صقره فارتفع فى الهواء ولم
يسقط على الارض حتى رجع وفى منقاره سمكة صغيرة فتعجب
المامون من ذلك فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك
الطفل فانه بقى فى مكانه كما فى المرة الاولى فتقدم اليه المامون
وهو ضام كفه على السمكة وقال له قل اى شئ فى يدى فقال
عليه السلم ان الغيم حين ياخذ من ماء البحر ياخذ سمك صغار
فتسقط منه فتصطادها صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة
النبوة فادهش ذلك المامون وقال له من انت فقال انا
محمد بن على الرضا وكان ذلك بعد واقعة الرضا عليه السلم
وكان عمره فى ذلك الوقت عليه السلم احد عشر سنة وقيل

عشرا

عشرا فنزل المامون عن فرسه وقبل راسه وتذلل له ثم زوجه
ابنته وامتحن فعضدته بالتوفيق والصواب عضدته بالعين
المهملة والضاد المعجمة اى قويته وفى هذه الفقرة اشارة
الى ما اشتهر من ان المامون لما اراد ان يزوج ابنته ام
الفضل قال له علماء عصره وكان منهم يحيى بن الاكثم القاضى
انه صغير السن لم يتعمق فى العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه
من العلم ثم افعل ما بدا لك فقال المامون ان علم هؤلاء
لدنى لا كسبى فان اردتم ان تعلموا صدق مقالتى فاسئلوه
عما شئتم ثم عقد المامون مجلسا عظيما لايقاع العقد
واجلس العلماء واكابر بنى العباس كلا فى مرتبته واجلس الجواد
عليه السلم فى صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال سلوه عما
شئتم فتقدم يحيى بن الاكثم القاضى وقال له ما تقول يا ابن
رسول الله فى محرم قتل صيدا فقال عليه السلم قتله فى حل او حرم
محلا او محرما عالما او جاهلا خطأ او عمدا حرا او عبدا مبتديا
او معيدا والصيد برى او بحرى من الطيور او من غيرها من

سؤال يحيى بن اكثم من الجواد عليه السلم